Al-I'lam Journal of Contemporary Islamic Communication and Media
eISSN: 2785-8839
Universiti Sains Islam Malaysia

دور وسائل التواصل الاجتماعي في الحدّ من خطاب الكراهية من وجهة نظر المحاضرين والطلبة الفلسطينيين

The role of social media in reducing hate speech from the point of view of Palestinian lecturers and students

Yousef A. Y. Almadhoun*, Nur Kareelawati Abd. Karim, Osama Kanaker*****

**Faculty of Leadership and Management, Universiti Sains Islam Malaysia*
Bandar Baru Nilai, 71800, Nilai, Negeri Sembilan
E-mail: yosefmadhoun@gmail.com

***Faculty of Leadership and Management, Universiti Sains Islam Malaysia*
Bandar Baru Nilai, 71800, Nilai, Negeri Sembilan
E-mail: kareelawati@usim.edu.my

****Faculty of Leadership and Management, Universiti Sains Islam Malaysia*
Bandar Baru Nilai, 71800, Nilai, Negeri Sembilan
E-mail: osama@usim.edu.my

Article Info

Article history:
Received: 5th February 2023
Accepted: 25th June 2023
Published: 1st July 2023

DOI:
https://doi.org/10.33102/jcicom.vol3no1.73

ABSTRACT

The study aimed to identify the role of social media in reducing hate speech, and to demonstrate the impact of this discourse on the collective culture of Palestinian society, and to demonstrate the ability of social media to form a public opinion against hate speech. The study also aims to reveal whether there are statistically significant differences. With regard to the opinions of the respondents towards the problem of the study due to the variables of academic specialization and level of participation. The study followed the survey method, and through it, the method of media practice survey was employed, and the researcher used the questionnaire on an intentional sample of lecturers and students from media colleges in some Palestinian universities in the Gaza Strip, consisting of (55) individuals. The study concluded with a set of results, the most important of which is that the study showed that social media is an effective tool for influencing public opinion, and it was also found that the level of exposure of the study sample to social media is focused on receiving more than participation and influence. The study also showed that there is a direct relationship between academic specialization and the level of participation. On the role of social media in reducing hate speech.

©The Author(s) (2021). Published by USIM Press on behalf of the Universiti Sains Islam Malaysia. This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0) license.

Among the most important recommendations of the study is the organization of media initiatives through social media to enhance societal awareness of hate speech, launching media campaigns to report hate speech through social media, enacting laws and legislation, and including clauses in codes of conduct for media institutions to limit hate speech.

Keywords: Social Media, Hate Speech, Palestinian Universities

الملخص

هدفت الدراسة الى التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في الحدّ من خطاب الكراهية، وبيان تأثير هذا الخطاب على الثقافة الجمعية للمجتمع الفلسطيني، وبيان قدرة وسائل التواصل الاجتماعي على تكوين رأي عام مناهض لخطاب الكراهية، كما تهدف الدراسة إلى الكشف عما إذا كان هناك فروق دالة إحصائياً فيما يتعلق بآراء أفراد العينة نحو مشكلة الدراسة تعزى لمتغيري التخصص الأكاديمي ومستوى المشاركة.

اتبعت الدراسة المنهج المسحي، ومن خلاله تم توظيف أسلوب مسح أساليب الممارسة الإعلامية، واستخدم الباحث الاستبيان علي عينة قصدية من المحاضرين والطلبة من كليات الإعلام في بعض الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة وقوامها (55) فرداً.

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها بينت الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي أداة تأثير فعالة في الرأي العام، كما تبين أن مستوى تعرض عينة الدراسة لوسائل التواصل الاجتماعي يتركز على التلقي أكثر من المشاركة والتأثير، كذلك بينت الدراسة عن وجود علاقة طردية بين التخصص الأكاديمي ومستوى المشاركة حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في الحدّ من خطاب الكراهية.

ومن أهم توصيات الدراسة تنظيم مبادرات إعلامية عبر وسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز الوعي المجتمعي بشأن خطاب الكراهية، إطلاق حملات إعلامية للتبليغ عن خطاب الكراهية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، سن قوانين وتشريعات وتضمين مدونات قواعد السلوك الخاصة بالمؤسسات الإعلامية بنوداً خاصة بالحد من خطاب الكراهية.

الكلمات المفتاحية: وسائل التواصل الاجتماعي – خطاب الكراهية – الجامعات الفلسطينية.

مقدمة

فرضت تطور تقنيات وسائل الاتصال الحديثة تحولات هائلة على صعيد تداول الأخبار والتعبير عن الرأي، حيث أصبح الجمهور جزءاً أصيلاً من عملية صناعة ونشر المحتوى، إلى جانب وسائل الاعلام والتواصل والصحفيين.

في الوقت الذي أصبح الانترنت جزءاً من متطلبات الحياة بالنسبة لمعظم أفراد المجتمع تدخل المؤسسات الإعلامية في معترك التنافس الحثيث مع صحافة المواطن، هذا التنافس الذي يفرض على هذه المؤسسات تسريع وتيرة عملها للحفاظ على مصداقية المضامين التي تنشرها والحفاظ على السبق في نفس الوقت، وهي مهمة صعبة، أوقعت الكثير من وسائل الاعلام في فخ الاشاعة والانحياز والتضليل.

كما أصبحت وسائل الاعلام تتقارب وتتكامل دون أن تنفي أحدها الاخرى، هذا التقارب يأتي نتيجة ثورة المعلومات وسهولة تدفقها، كما أن التنافسية العالية بين الوسائل الاعلامية المهنية منها وغير المهنية فيما

يتعلق بالتعاطي مع الأحداث ومصداقيتها يخلق نموذجاً مختلفاً من العلاقة بين الجمهور والتعامل مع المضامين الإعلامية. (المنصور،2012)

إن هذا النموذج الجديد من الاعلام قد طور دور الجمهور من التعليق على الرسائل الاعلامية من خلال ارسال التعليقات وبريد القراء وسجل الزوار وغيرها إلى البدء بصناعة المادة الاعلامية من خلال ظهور المدونات ووسائل التواصل الاجتماعي فيما بعد. فإعلام اليوم لا يخضع لنموذج الاتصال التقليدي (من الاعلى إلى الاسفل أو ثنائي الاتجاه) وانما يمكن اعتباره متعدد الاتجاهات وهو يستمد شكله ومساراته من الشبكة العنكبوتية وخصائصها التشاركية. (سلام،2014)

على الرغم من أن خطاب الكراهية كمصطلح إعلامي ظهر قبل نشأة وسائل التواصل الاجتماعي، إلا أنه يتنشر من خلالها بصورة وسرعة كبيرة، ويصل إلى جمهور أوسع بكثير من وسائل الاعلام التقليدية.

مشكلة الدراسة

يعيش العالم اليوم مرحلة انفجار المعلومات من خلال التطور الهائل في تكنولوجيا الإعلام والتدفق الكبير للمعلومات عن طريق مختلف أدوات ووسائل التواصل الاجتماعي وسهولة وسرعة الحصول على المعلومات بشكل سهل ومجاني الامر الذي أتاح للجمهور اختيار الرسائل الإعلامية التي يتلقاها، مما عزز الصفة الانتقائية التي يمتاز بها جمهور وسائل الاعلام في تعرضه للمضامين الإعلامية، والتي أصبحت غير مقتصرة على عدد محدد من المؤسسات الإعلامية وانما ومع ظهور وسائل التواصل الاجتماعي وصحافة المواطن أصبحت عملية انتاج المحتوى الإعلامي متاحة للجميع.

إن الواقع السياسي الفلسطيني الذي يجر الإعلام بأذيال انقسامه يشكل خطراً فادحاً ليس على صناعة الإعلام بل على أخلاقياته وضوابطه المهنية، فعلى مدار عدة سنوات متواصلة أدى التراشق الإعلامي بين الفصيلين الأكبر على الساحة الفلسطينية إلى تعزيز أجواء التوتر وبث التحريض والتشجيع على الكراهية وقطع الطريق على أية محاولات إصلاحية أو توافقية، مما أثر سلباً على الأمن المجتمعي وعلى حرية التعبير التي أصبحت الضحية الأكبر. ورغم أن الإعلام الفلسطيني أبلى بلاء حسناً في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي وفضح جرائمه على كل المستويات، وتصدى بكل مهنية لاعتداءاته؛ إلا أن هذا الإعلام لم يستطع تحقيق نفس النجاح والأداء المهني على الصعيد الداخلي المتعلق بالتصدي للانقسام وتداعياته المختلفة والتي شكلت خطر كبير على الحريات الإعلامية، وأثرت على التزام الصحفيين ومؤسساتهم بضوابط ومعايير وأخلاقيات العمل الإعلامي مما زاد من حدة الانتهاكات لها بأشكال متباينة. وأدى ذلك إلى تراجع حاد في أصول العمل المهني، بما هدد أخلاقيات العمل الإعلامي، حيث سُجِّلت العديد من الانتهاكات الأخلاقية والقانونية علاوة على انحدار مستوى اللغة الإعلامية المستخدمة في كثير من الأحيان إلى حد الإسفاف والكذب والتضليل. (معهد الجزيرة للإعلام،2017)

إن ما سبق يدعونا إلى النظر في انعكاسات وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في الحدّ من خطاب الكراهية والتطرف في إطار تشخيص وفهم السياق العام من خلال الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

" ما دور وسائل التواصل الاجتماعي في الحدّ من خطاب الكراهية من وجهة نظر المحاضرين والطلبة الفلسطينيين؟".

أسئلة الدراسة

تتبلور أسئلة الدراسة من خلال التساؤل الرئيس للمشكلة، وتتمثل في الآتي:

1. ما أهم اتجاهات المحاضرين والطلبة الفلسطينيين نحو مفهوم خطاب الكراهية؟

2. ما درجة وعي المحاضرين والطلبة الفلسطينيين بدورهم في الحد من خطاب الكراهية عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟

3. هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α =05.0) فيما يتعلق بآراء أفراد العينة نحو (دور وسائل التواصل الاجتماعي في الحدّ من خطاب الكراهية) يعزى لمتغيري التخصص الأكاديمي ومستوى المشاركة؟

أهداف الدراسة

تتبلور أهداف الدراسة في الآتي:

1. التعرف إلى اتجاهات المحاضرين والطلبة الفلسطينيين نحو مفهوم خطاب الكراهية.

2. التعرف على درجة وعي المحاضرين والطلبة الفلسطينيين بدورهم في الحد من خطاب الكراهية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

3. الكشف عما إذا كان هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α =05.0) فيما يتعلق بآراء أفراد العينة نحو (دور وسائل التواصل الاجتماعي في الحدّ من خطاب الكراهية) يعزى لمتغيري التخصص الأكاديمي ومستوى المشاركة.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة من أهمية دور وسائل التواصل الاجتماعي في الحدّ من خطاب الكراهية، وما تعكسه هذه الوسائل على حياة الناس من خلال انخراطهم في التلقي والمشاركة في النشر الالكتروني، وتتركز في الآتي:

1. تكتسب الدراسة أهميتها من خطورة خطاب الكراهية على المجتمع الفلسطيني، وضرورة رفع درجة وعي المحاضرين والطلبة تجاه الحد من خطاب الكراهية عبى وسائل التواصل الاجتماعي.
2. تنطلق الدراسة من إدراك أهمية وسائل التواصل الاجتماعي في صناعة وعي الجمهور الفلسطيني وتكوين الرأي العام.
3. تستند الدراسة في أهميتها على الاهتمام الدولي بمحاربة خطاب الكراهية والحد منه عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

مصطلحات الدراسة

وسائل التواصل الاجتماعي: تعرف وسائل التواصل الاجتماعي على أنها: "مجموعة هويات اجتماعية ينشئها أفراد أو منظمات لديهم روابط نتيجة التفاعل الاجتماعي، ويمثلها هيكل أو شكل ديناميكي لجماعة اجتماعية، وهي تنشأ من أجل توسيع وتفعيل العلاقات المهنية أو علاقات الصداقة. (مشرى، 2012)

خطاب الكراهية: يعرف خطاب الكراهية على أنه: "أي خطاب يعمل على بث الكراهية والتحريض على النزاعات والصراعات المبنية على أساس اللون أو العرق أو الطائفة، والتحريض على إنكار الآخر وتهميشه ونشر الفتنة واتهام الطرف الآخر بالخيانة والفساد. (أحمد، الشياظمي، 2018)

الدراسات السابقة

حرص الباحث على الاطلاع على ما اكتنفته الدراسات البحثية المتصلة بموضوع الدراسة وعكف على قراءة معمقة لأحدث تلك الدراسات وأكثرها ارتباطاً بمجال الدراسة، بهدف الوقوف على معالم المشكلة البحثية والمساهمة على نحو أدق بصياغة أهداف الدراسة وتساؤلاتها.

أجرى أبو شيحة (2021) دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو استخدام تقنيات التكنولوجيا الحديثة في التحقق من المعلومات عبر الاعلام الرقمي، والوقوف على مدي التزامهم بتلك التقنيات الحديثة في إطار التحقق من المعلومات التي يتم الحصول عليها من الإعلام الرقمي، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية واستخدام في إطارها منهج المسح الإعلامي ووظف في إطاره أسلوب مسح أساليب الممارسة الإعلامية، وقام الباحث بجمع بيانات الدراسة باستخدام أداتي استمارة صحيفة الاستقصاء، والمقابلة المعمقة على عينة من المتخصصين في مجال التحقق من المعلومات، ومواقع التواصل الاجتماعي، وقام الباحث باختيار عينة عشوائية حجمها 253 مفردة من الصحفيين الفلسطينيين الممارسين للمهنة والمقيمين في محافظات قطاع غزة، وأعتمد الباحث في دراسته على ثلاث نظريات، وهي : الاعتماد على وسائل الاعلام، والقائم بالاتصال، وترتيب الأولويات.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: جاءت درجة استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتقنيات التحقق من المعلومات في العمل الصحفي متوسطة في المرتبة الأولي بنسبة 34.9 %.

أجرى حميش (2021) دراسة هدفت إلى معرفة الاتجاهات السائدة لدي الصحفيين الجزائريين، نحو استخدام الأنواع الصحفية في الاعلام الرياضي الجزائري، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على المنهج الوصفي بأسلوب تحليلي، وباستخدام أدوات جمع البيانات، والمتمثلة في المقابلة للاقتراب أكثر من أفراد مجتمع الدراسة، والاستبيان لجمع المعلومات المتعلقة بميول أفراد العينة نحو الأنواع الصحفية، في حين استخدمت أداة تحليل المحتوى للوقوف على الاستخدام الفعلي للأنواع الصحفية في الإعلام الرياضي الجزائري، وقام الباحث بدراسة ميدانية على عينة من الصحفيين الجزائريين الرياضيين قوامها 130 صحفي، وأخرى تحليلية من خلال تحليل محتوى جريدة الهداف، وبرنامج إذاعي وآخر تلفزيوني، كما بنى الباحث دراسته على نظرية القائم بالاتصال كأحد أهم عناصر العملية الاتصالية، والمتمثل في الصحفي الرياضي الجزائري.

ومن أهم نتائج الدراسة: نقص تكوين الصحفيين الجزائريين الرياضيين في ميدان التحرير والكتابة الصحفية. الساسة الإعلامية والقوانين لها تأثير سلبي على اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الأنواع الصحفية في الاعلام الرياضي الجزائري.

أجرى الخولي (2020) دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات الصحفيين المصريين إزاء توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير المضامين الصحفية الخاصة بالثراء المعلوماتي، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت الباحثة على منهج المسح باستخدام استمارة استبيان تم تطبيقها على عينة من الصحفيين العاملين بالمؤسسات المصرية قوامها 250 مفردة تم اختيارهم بطريقة عمدية من عدد 16 صحيفة مصرية تنوعت من حيث الملكية، واستندت الدراسة على أدبيات نظرية القائم بالاتصال.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: تعتمد الصحف المصرية على التقنيات الحديثة والتكنولوجية في العمل الصحفي في عمليات الجمع والتحرير والإخراج والنشر بدرجة كبيرة بنسبة 67.2%، ثم بدرجة متوسطة بنسبة 32.8%.

أجرى حافي (2020) دراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات المراسلين المحليين في مدينة الوادي نحو موقع الفيس بوك كمصدر للأخبار الكاذبة، حيث اعتمدت الباحثتان على المنهج المسحي، باستخدام أداة

الاستبيان، وقد كانت عينة الدراسة عينة غير احتمالية اختيرت بطريقة قصدية صمت مجموعة من المراسلين المحليين في مدينة الوادي، وبنيت الدراسة على أدبيات نظرية ترتيب الأولويات.

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية: الصحفيون يعتمدون على الفيس بوك كأداة ووسيلة لنشر الأخبار نظراً للاتجاه السلبي الذي يحمل له اتجاه هذا المصدر، الصحفيون الذين يعتمدون على الفيس بوك، لا يهمهم التأكد والتحقق من صحة المعلومة.

أجرى الشهاوي (2018) دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات الصحفيين المصريين نحو توظيف مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات والتواصل مع المصادر، ورصد مدى اندماجهم في هذا المجتمع الالكتروني، وذلك بالتطبيق على الصحفيين في اليوم السابع، وبوابة أخبار اليوم، والدستور، وتنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية، وقد اعتمدت على المنهج المسحي، مستخدمة اداتين للدراسة وهما الاستبيان، والمقابلات المفتوحة، وقد شملت عينة الدراسة 150 صحفياً، بالاعتماد على نظرية التسلسل الهرمي لنموذج التأثيرات.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أهم استخدامات الصحفيين لمواقع التواصل الاجتماعي في العمل الصحفي تتمثل في: التعرف على وجهات نظر مختلفة بشأن الأحداث والقضايا، تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج للمؤسسات الصحفية، وتعمل على خلق علامة تجارية معروفة لدى الجمهور.

الإطار النظري للدراسة

تنتشر خطابات الكراهية بشكل كبير في الفضاء الرقمي ولا يعي الكثيرون متى يعتبر سلوكهم داعيا للكراهية ومتى يعتبر في نطاق حرية التعبير عن اراءهم. وبالرغم من الدفاع عن الحرية المطلقة في ابداء الرأي والتعبير فقد شاع خطاب الكراهية والبغض في كثير من الأماكن حول العالم، خاصة في المنطقة العربية التي ينتشر في كثير من بلدانها مصطلح المجتمعات المنغلقة على الأنا الجمعية، بامتداد المناطق والطوائف والقبائل والأعراق والمذاهب والأيديولوجيات.

إن التطور التكنولوجي وفي وسائل الإعلام المتنوعة ساهم بصورة كبيرة في تفشي ظاهرة الكراهية وخطابها في وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يتم استقطاب شرائح وأعداد متزايدة للانضمام إلى جيوش الكراهية العصرية، متسلحين بالحقد والأفكار العنصرية والألفاظ العدائية لخوض معارك الاقتتال الاجتماعي والمذهبي والعرقي في الفضاء الإلكتروني الواسع. تستغل هذه الأطراف حرية التعبير التي تصونها القوانين المحلية الدولية.

تتحمل وسائل الاعلام مسؤولية رئيسية في بث خطاب الكراهية بصورة متواصلة على مدار الساعة للمشاهدين والمستمعين والقرّاء حيث تزايد الإعلام المتخصص بالبغض والكراهية في ظلّ غياب شبه تام للإعلام المهني الذي يقوي الروابط الوطنية للمكونات الشعبية ويواجه الإعلاميين الثرثارين الذين يهتكون النسيج الاجتماعي عبر التحريض الأعمى على العنف والإقصاء.

تتجلى الحاجة لتمييز الخط الفاصل ما بين حرية التعبير وعدم الانخراط بخطاب الكراهية عبر الانترنت باي شكل من الاشكال حيث يصعب احتوائها في حال حدوثها نظرا لطبيعتها وسهولة انتشارها. ونرى بشكل واضح على مواقع التواصل الاجتماعي تعليقات عنصرية وعدوانية. يعتقد انه من الضروري التصدي لخطاب الكراهية على شبكة الانترنت والنهوض بحقوق الانسان لتوسيع التعددية والاندماج الاجتماعي في مجالات الحياة المختلفة وذلك من خلال منع اي شكل من اشكال التعبير التي تعمل على تحريض او تشجيع او تبرير الكراهية على أساس التعصب.

وفي الوقت الذي يعتبر الانترنت الية لنشر الديمقراطية ففي نفس الوقت يمكن ان يكون مكان خصب للجماعات التي تستخدمه لتعزيز قضيتها من خلال نشر خطاب الكراهية. والتنظيم غير الملائم لخطاب الكراهية عبر الانترنت قد يؤدي الى قمع الحق في حرية التعبير.

في خطاب الكراهية الذي يُبث على وسائل الاتصال الرقمية، عادةً ما تؤدي مشاعر عدم التسامح إلى توليد خطابات مفعمة بالكراهية وانتشارها قبل أن تتضاعف وتتضخم عبر قنوات التواصل عبر الإنترنت. وتتردد أصداء هذه الرسائل عبر أنظمة التواصل التناظرية والرقمية على السواء، ولديها قدرة خاصة على تأجيج جذوة التوترات القائمة بين الجماعات المختلفة وإشعال فتيل العنف بين أفرادها. هذا فضلاً عن أن ارتفاع عدد الهجمات ضد المهاجرين والأقليات الأخرى أثار مخاوف جديدة من ارتباط الخطاب التحريضي عبر الإنترنت بأعمال العنف. وقد تتسبب الحوادث أو تسهم في إلحاق ضرر وجداني ونفسي واجتماعي ومادي بل وبدني بالأشخاص، وشهدت جميع القارات تقريبًا حالات من هذا القبيل.

يؤثر استخدام الأدوات الرقمية بهدف تشويه الحقائق ونشر خطاب مثير للفتن تأثيرًا قويًا على الأزمات والنزاعات، فضلًا عن زيادته لمواطن الضعف الاجتماعية بسُبل مبتكرة وغير متوقعة. وحتى قبل عصر التحول الرقمي، شكَّلت تكنولوجيا الاتصالات (مثل، الوسائل المطبوعة والمسموعة والمرئية) قوى راسخة محرِّكة للعنف. ويشهد التاريخ الحديث على بعض الأمثلة المروعة على استخدام الدعاية وخطاب الكراهية بما أسفر عن حدوث أثار مهلكة، ومن أشهر الأمثلة على ذلك الإبادة الجماعية في رواندا والنازية. مع ذلك، في المجال الرقمي يمكن للتهديدات التي تنقلها المعلومات التطور بسرعة كبيرة تتجاوز إمكانات أولئك الذين دأبوا على التقليل من شأن الأضرار المحتملة.

يمكن للتكنولوجيا التي تتيح حشد النشطاء المطالبين بالديمقراطية عبر وسائل التواصل الاجتماعي أن تُستخدَم هي ذاتها من قبل جماعات تحض على الكراهية لأغراض التنظيم والتجنيد. كما أنها تتيح للمواقع المتطرفة، ومنها تلك التي تؤجج نظريات المؤامرة وتشجع على التمييز، الوصول إلى قاعدة جماهيرية أعرض بكثير من جمهور قرائها الأساسي.

انتشار خطاب الكراهية عبر وسائل التواصل الاجتماعي

شكلت الثورة التقنية في التواصل عاملاً اصيلاً في انتشار خطاب الكراهية في الشبكات الإعلامية، وقد ساعد انتشار واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير على اجتماع أصحاب الفكر المتطرف والمتعصب عبر المسافات وبأسماء وهمية، حيث سهلت عملية التواصل فيما بينهم بمبالغ زهيدة، وذلك بهدف الحشد والتجنيد لبث الكراهية تجاه فئات ومجموعات معينة، ويجد الأشخاص المتعصبون والمتطرفون والذين يرغبون نشر خطاب الكراهية وبث رسائل تحقير وازدراء في وسائل التواصل الاجتماعي العديد من السبل، من خلال التعليق في مواقع الاخبار، وعادة ما تكون تعليقات لا تمت للخبر بصلة. (السرحان، 2017)

تعددت أشكال الكراهية المتداول عبر شبكة الفيسبوك، حيث جاءت في مقدمتها "تشويه الحقائق أو تكذيبها"، وتليها "عدم القبول بالاختلاف مع الآخرين"، كما ان هذه الشبكات تعمل على إثارة الفتن بين مكونات المجتمع وتؤدي إلى الفرقة والتناحر، وأنها تفقد المجتمع تماسكه الداخلي فيصبح ضعيفاً أمام الأزمات. (الرحامنة، 2018)

يعصف بشبكات التواصل الاجتماعي خطاب الكراهية بشكل كبير لأسباب عرقية أو دينية أو سياسية أو طائفية أو غيرها من أنماط الانتماءات، وأصحاب هذه المشاعر الذين كانوا يعبرون عنها في استحياء في داخل الغرف المغلقة، حيث وجدوا في شبكات التواصل الاجتماعي فضاءً عاماً ينشرون من خلاله خطاب الكراهية ليصل لإعداد كبيرة من المتلقين مما يضاعف أثره ويعظم ضرره. (الخصاونة، العتوم، 2021)

ورغم ما تشيعه شبكات التواصل الاجتماعي من إيجاد سياسات للحد من الاخبار المزيفة والمحتوى المتطرف والمحرض على الكراهية، إلا أنها تواجه اتهامات متكررة حيال الدور الذي تلعبه من خلال الخوارزميات التي تستخدمها في ترويج المحتوي المثر للجدل، الذي يعود بمزيد من التفاعل عبر منصاتها.

دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر خطاب الكراهية

تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي أحد أهمّ أدوات التغيير الاجتماعي وتبادل الأفكار بشكل سريع والتأثير على الرأي العام في المجتمعات المتعددة في عصرنا الحالي، وقد تجاوزت تلك المواقع حدود الرقابة والتحكم والسيطرة الفعلية على الاتصالات التي تفرضها الحكومات والدول الدكتاتورية، والتي كانت تمنع التجمعات الصغيرة حتى الاجتماعات الثلاثية للأفراد العاديين.

ويمكن القول بأن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي – ومن أهمها الفيس بوك، والتوتير – ليس محصوراً على الجانب الاجتماعي والاقتصادي فقط، غير أن تلك المواقع في بعض الأحيان تلعب دوراً أساسياً في التأثير السياسي والتعبئة الجماهيرية، وتخلق مناخاً سياسياً ضاغطاً، وثورات عارمة، كما حدث في تونس ومصر وكثير من الدول العربية في ثورات الربيع العربي التي أسقطت حكاماً كانوا في سدة الحكم لفترات طويلة، وساهمت تلك الوسائل في تحشيد المتظاهرين وتعبئتهم.

تلعب الشبكة العنكبوتية أو الانترنت دوراً وتأثيراً كبيراً في بناء الرأي العام وتشكيله تجاه خطاب الكراهية. وهناك تربة خصبة وممارسة فعلية لخطاب الكراهية عبر الشبكة العنكبوتية. (السرحان، 2017)

توجد صعوبة في إيجاد فرضيات مطلقة وقابلة للتحقيق، لأن قيم المجتمع ومؤشراتها في صعود وهبوط، لذلك على القائمين بمراقبة المجتمع عدم السماح للفكر الارتجالي في فرض إرادته أمام قوة الحجة العلمية القائمة على أسس منهجية سليمة، من أجل الحفاظ على القيم وتحصين المجتمعات من آفة خطاب الكراهية والتعصب. (فياض،2017)

يتم توظيف الصورة من قبل نشطاء الفيس بوك لصناعة خطاب الكراهية بحسب الشخصية والقضية محل الخطاب. ومن النتائج المهمة أيضا أن الصور والفيديوهات الاكثر استخداما من قبل صانعي خطاب الكراهية. وأن الشخصيات السياسية الأكثر استهدافا بخطاب الكراهية من قبل نشطاء الفيس بوك. (سحاري، نبيح ،2017)

إن مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، وبسبب طبيعة بعض المواقع مثل الفيس بوك وتويتر، يجدون أنفسهم داخل فقاعة من الأخبار الكاذبة، والرسائل التحريضية، التي تعزز من الآراء والأحكام المسبقة الموجودة لديهم بالفعل.

كما أن للشبكة العنكبوتية أو الانترنت دوراً وتأثيراً كبيراً في تكون الرأي العام وتشكيله تجاه خطاب الكراهية. وهناك تربة خصبة وممارسة فعلية لخطاب الكراهية عبر الشبكة العنكبوتية.

توجد صعوبة في إيجاد فرضيات مطلقة وقابلة للتحقيق، لأن قيم المجتمع ومؤشراتها في صعود وهبوط، لذلك على القائمين بمراقبة المجتمع عدم السماح للفكر الارتجالي في فرض إرادته أمام قوة الحجة العلمية القائمة على أسس منهجية سليمة، من أجل الحفاظ على القيم وتحصين المجتمعات من آفة خطاب الكراهية والتعصب.

يتم توظيف الصورة من قبل نشطاء الفيسبوك لصناعة خطاب الكراهية بحسب القضية والشخصية التي يتناولها الخطاب. ومن النتائج المهمة أيضا أن الصور والفيديوهات الاكثر

استخداما من قبل صانعي خطاب الكراهية. وأن الشخصيات السياسية الأكثر استهدافاً بخطاب الكراهية من قبل النشطاء على الفيس بوك.

نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التجديد، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو الموقف. (حسين،2006)

منهج الدراسة

نظراً لطبيعة الدراسة التي تبدأ بتوصيف الظاهرة محل الدراسة ورصد مختلف جوانبها، الأمر الذي يتيح تكوين صورة شاملة عن مدى اتساق واختلاف الخطاب الصحفي في مواقع الدراسة، ثم تحليل وتفسير هذه الخطابات للوصول إلى إجابة على تساؤلات الدراسة، فإن الدراسة اعتمدت على منهج الدراسات المسحية الذي يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن، بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها، وعن عناصرها باستعراض مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها. (عبد الحميد، 2011)

تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، حيث رصدت دور وسائل التواصل الاجتماعي في مواجهة خطاب الكراهية، من وجهة نظر محاضري وطلبة بعض الكليات الفلسطينية، وجمعت البيانات حولها، ثم تحليلها بهدف التوصل الى نتائج معينة تساعد في تفسير الظاهرة والاجابة عن أسئلة الدراسة، وذلك من خلال استبانة تم اعدادها الكترونياً.

ثانياً: مجتمع الدراسة والعينة

المقصود بمجتمع الدراسة " كامل الأفراد أو الأحداث أو المشاهدات موضوع البحث أو الدراسة " (الطويسي،2001)

ويتكون مجتمع الدراسة من محاضري وطلبة كليات الإعلام في بعض الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة.

تم اختيار طريقة العينة (القصدية) من (55) فرد، وذلك بسبب صعوبة الدراسة الشاملة لأفراد المجتمع، وعمد الباحث إلى توزيع الاستبانة على عينة متاحة من محاضري وطلبة كليات الاعلام بالجامعات الفلسطينية في قطاع غزة.

حجم العينة 55 فرداً ينقسمون إلى التالي:

محاضر	**19**	**% 34.5**
طالب	**36**	**% 65.5**

وقد توزعت تخصصاتهم حسب المخطط التالي:

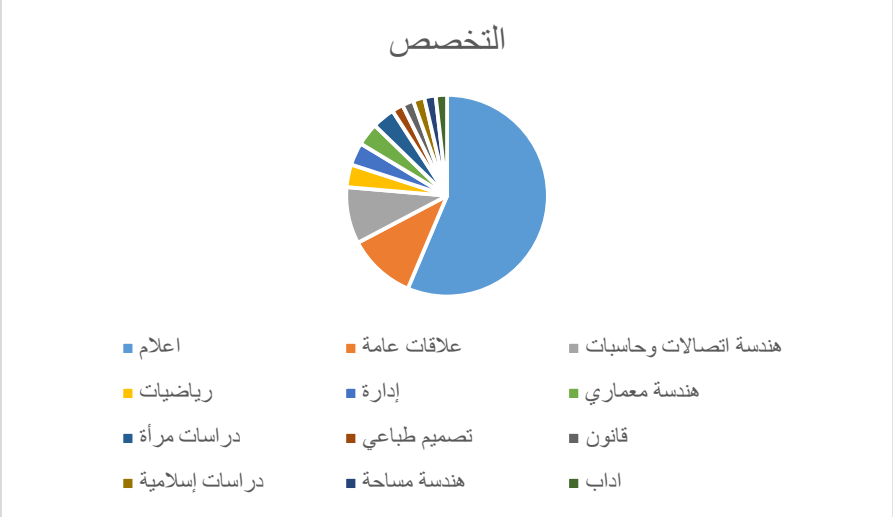

وإذا قسمنا التخصصات إلى إنساني وعلمي تجد ان توزيع افراد العينة سيكون حسب المخطط التالي :

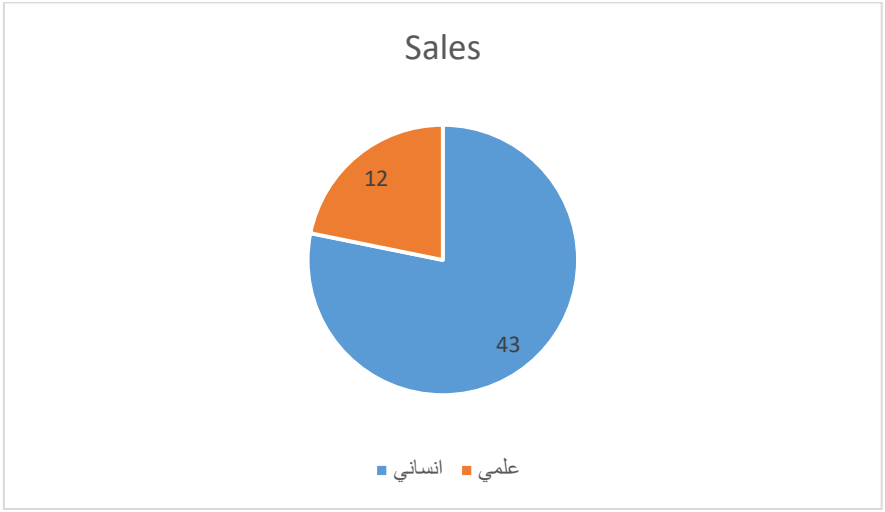

ثالثاً: أداة الدراسة

تم إعداد استبانة الكترونية لتحقيق اهداف الدراسة، تم تقسيم الاستبانة الى أربعة اقسام، خصص الأول لتوضيح موضوع واهداف الاستبانة، وخصص القسم الثاني لبيان حجم نشاط العينة على وسائل التواصل الاجتماعي، بينما خصص القسم الثالث لنوع نشاط العينة على وسائل التواصل الاجتماعي، في حين خصص القسم الأخير لبنود الاستبانة والبالغ عددها 7 عبارات تم قياس مدى اتفاق العينة معها. وبعد ذلك تم تفريغ اجابات العينة واستخراج النتائج باستخدام برنامج التحليل SPSS الاحصائي.

صدق أداة الدراسة: تم حساب صدق الاستبيان بطريقتين هما:

- الصدق الظاهري:

تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين وذلك بهدف التعرف على مدى وضوح العبارات ومدى مناسبة مقياس الاستجابة. وقد وافق معظم المحكمين على صلاحيتها.

- الاتساق الداخلي:
يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فترة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي له هذه الفقرة، حيث تم احتساب الاتساق الداخلي للاستبانة من حلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه.

رابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم تفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الاحصائي (SPSS).

وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1-المتوسطات الحسابية.

2-الانحرافات المعيارية.

3-معامل بيرسون.

نتائج الدراسة وتحليلها:

<u>السؤال الأول:</u> ما أهم اتجاهات المحاضرين والطلبة الفلسطينيين نحو مفهوم خطاب الكراهية؟

للإجابة على هذا السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة عن عبارات الاستبانة، وفق الترتيب التنازلي، والجدول الآتي يوضح ذلك.

ت	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التأثير
1	تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي أداة تأثير فعالة على الرأي العام	4.15	1.177	1	كبيرة
3	تستخدم بعض الجهات وسائل التواصل الاجتماعي لتحويل انتباه الجمهور عن قضاياه الهامة من خلال اثارة قصص مضللة تثير الانقسامات	3.96	1.319	2	كبيرة
5	يتأثر الشباب بالأفكار التي يتلقونها الكترونيا أكثر من تأثير البيئة والاسرة	3.91	1.143	3	كبيرة
2	تستخدم الجهات المتطرفة وسائل التواصل الاجتماعي لبث روح الكراهية والتطرف بين الجمهور	3.87	1.348	4	كبيرة
4	تنتشر وسائل تواصل اجتماعي تهدف لمعالجة التطرف ونشر الوعي بين الشباب كموجة مضادة للموجة المتطرفة التي سادت وسائل التواصل الاجتماعي	3.82	1.107	5	كبيرة
6	استبدلت التكنولوجيا الحديثة قادة الرأي بشكلهم التقليدي (رجال دين او سياسة) بشخصيات افتراضية تقود الرأي العام خلف الشاشات	3.73	1.209	6	كبيرة
7	تقل أهمية ومصداقية وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي المرتبطة بالإعلام التقليدي عن تلك الوسائل التي يديرها النشطاء	3.56	1.151	7	كبيرة
المتوسط الموزون		3.85	1.207	-	كبيرة

من مراجعة الجدول أعلاه يتضح ان المتوسط الموزون لإجابات العينة قد بلغ 3.85 وهو يقع في المستوى المرتفع وفق مفتاح التصحيح، وتراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات الاستبانة ما بين (4.15 – 3.56)، ويمكن تفسير ارتفاع المتوسط الحسابي لاستجابات العينة الى ايمانهم بأهمية وسائل التواصل الاجتماعي وقدرتها على التأثير في الرأي العام وبناء التوجهات، خاصة لدى قطاع الشباب، من خلال المضامين التي تنشرها والتفاعل العام معها.

كما يمكن ملاحظة ان العبارة التي حصلت على اعلى متوسط حسابي هي العبارة الأولى " تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي أداة تأثير فعالة على الرأي العام" مما يدل على ايمان افراد العينة بقوة هذه الوسائل في التأثير وصنع التوجهات بين الجمهور، واعتبار هذه الوسائل أداة فعالة لنشر الأفكار إذا ما تم توظيفها بشكل صحيح من خلال دراسة الجمهور وكيفية استعطافه والتأثير عليه.

حيث يرى الكاتب معتصم مصطفى بأن وسائل التواصل الاجتماعي تمتاز بتأثير متزايد على جميع عناصر منظومة المجتمع؛ الأمر الذي جعل من الصعوبة فكَّ الارتباط بين الثقافة والتقانة، إذ تقوم تكنولوجيا المعلومات الجديدة بتحطيم العقبات والعراقيل الزمنية، والعلاقات الاجتماعية الهرمية والتصنيفات الطبقية التقليدية، لأن ثقافة الوسائط المتعددة والشبكات تُشجِّع المستخدم على الذوبان والانصهار في عالم الرَّقْمَنَة، لذلك فالمجتمع في علاقته مع وسائط الاتصال الجديدة لا يتم تشكيله وبناؤه وفق التأثيرات الوافدة عليه عبر هذه الوسائل فحسب، بل يذوب معها كليًّا. ويجمع بين المجتمع والشبكات ما أطلق عليه البعض: المجتمع ذو البُعد الواحد، أو تعبير فلاسفة ما بعد الحداثة مجتمع "الرُّحَّل الجدد" الذي يُجْهِز على جميع الاختلافات والتمايزات ويُوحِّد أفراده في نظمهم ومعاييرهم وأذواقهم في نمط واحد انطلاقًا من مبدأ الحركة، سواء كانت حركية واقعية أو افتراضية عن طريق السفر والترحال عبر وسائط الاتصال والشبكة العنكبوتية، وهو ما يدفع إلى انصهار والتقاء وتزاوج ثقافات عديدة بين شعوب مختلفة في بقع جغرافية محددة. (مصطفى، 2014)

ويحصل تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في الرأي العام عبر ثلاثة مستويات مترابطة:

- المستوى العاطفي: حيث إن تزايد المجموعات عبر الشبكات يؤدي إلى إعادة صياغة العواطف والتأثير في الأذواق والاختيارات بناء على النموذج الـمُقدَّم في هذه المجموعات.
- المستوى المعرفي: وهو مرتبط بالبُعد العاطفي، فالمجموعات أصبحت مصدرًا جديدًا من مصادر إنتاج القيم وتلقين المعارف (الأيديولوجيا) وتشكيل الوعي بالقضايا المختلفة.
- المستوى السلوكي: وهو يُعدُّ أعمق هذه المستويات ولاحقاً لها.

أما المتوسط الحسابي الأدنى فقد كان للعبارة السابعة " تقل أهمية ومصداقية وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي المرتبطة بالإعلام التقليدي عن تلك الوسائل التي يديرها النشطاء" وقد يرجع ذلك الى متابعة عدد من جمهور العينة للمنصات الرسمية أو الوسائل المرتبطة بالمؤسسات الإعلامية التقليدية واعتبار أن الاعلام التقليدي أكثر موثوقية من اعلام الجماهير.

كما يتضح من الجدول السابق أن جميع العبارات المتصلة جاءت بدرجة تأثير كبيرة من خلال استجابات افراد العينة حيث بلغ المتوسط الوزن العام لهذه العبارات (3.85) بانحراف معياري قدره (207.1).

السؤال الثاني: ما درجة وعي المحاضرين والطلبة الفلسطينيين بدورهم في الحد من خطاب الكراهية عبر وسائل التواصل الاجتماعي ؟

يمكن الإجابة على هذا السؤال من خلال قياس نوع النشاط على وسائل التواصل الاجتماعي لأفراد العينة وقد تم ذلك من خلال القسم الثالث من اقسام الاستبانة، وقد حصلت الدراسة على النتائج التالية:

أولاً: التواصل مع العائلة والأصدقاء

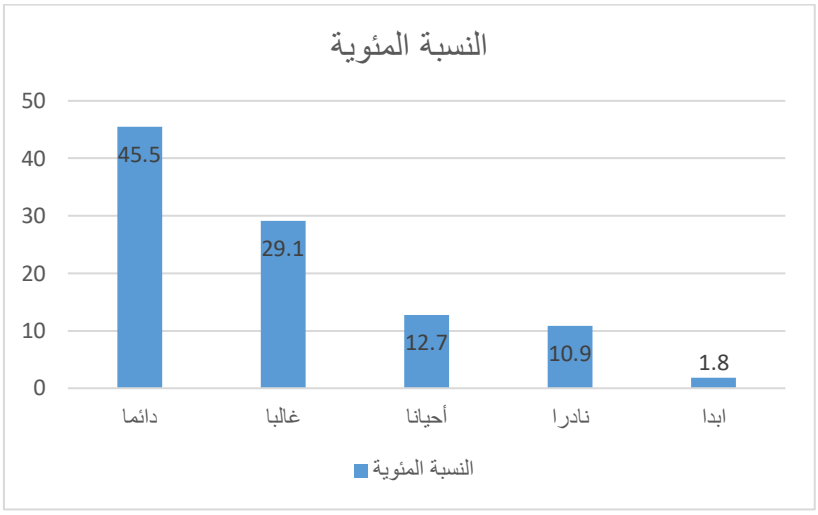

ثانياً: متابعة الشؤون العامة

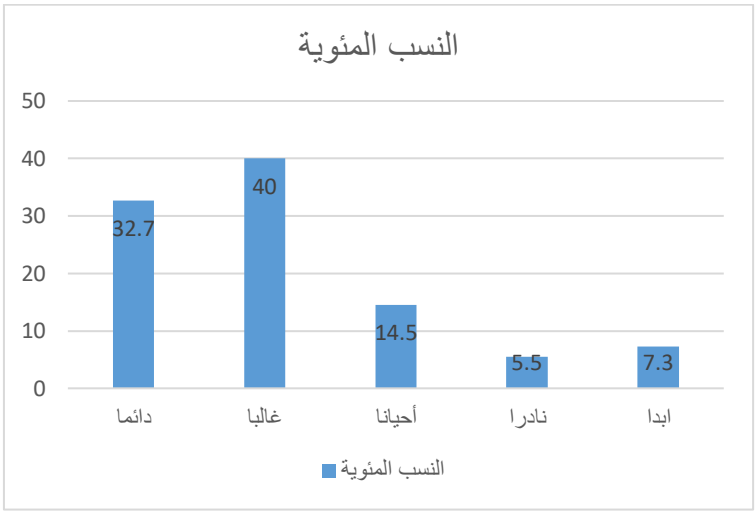

ثالثاً: المشاركة في الحوارات التي تخص الشؤون العامة

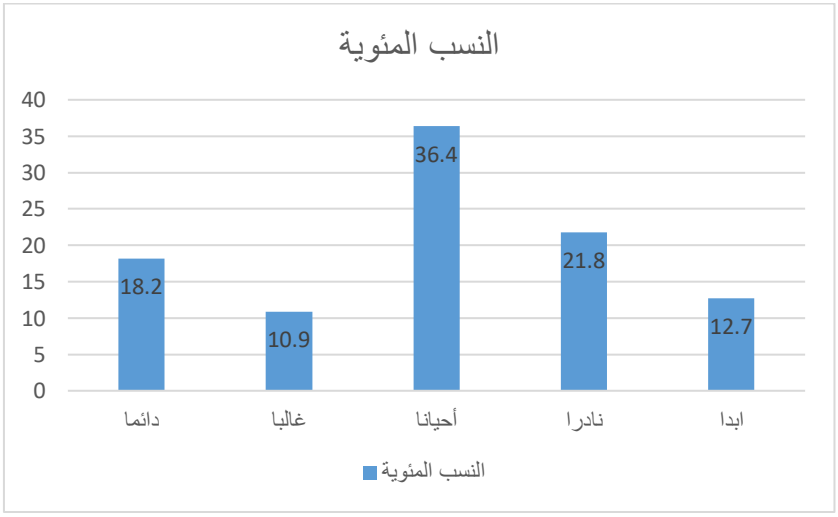

رابعاً: طرح المواضيع التي تخص الشؤون العامة في حسابك الشخصي

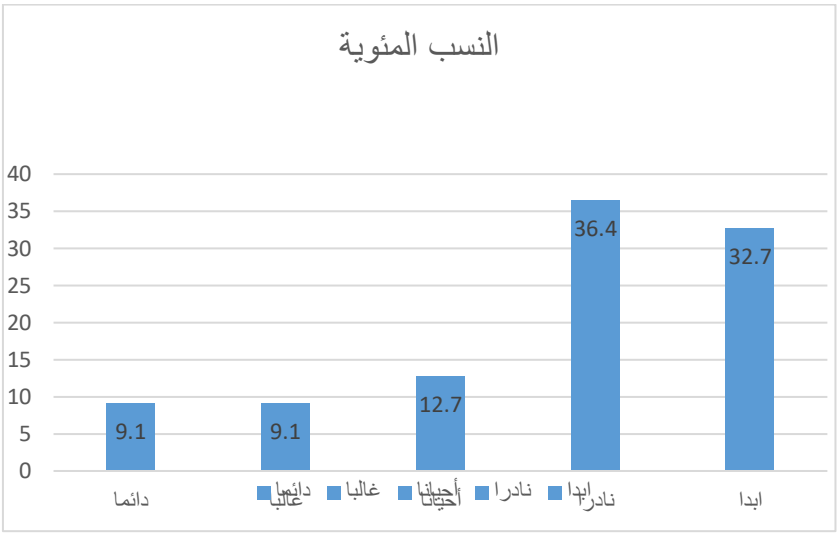

خامساً: طرح المواضيع التي تخص الشؤون العامة في الصفحات والمجموعات العامة

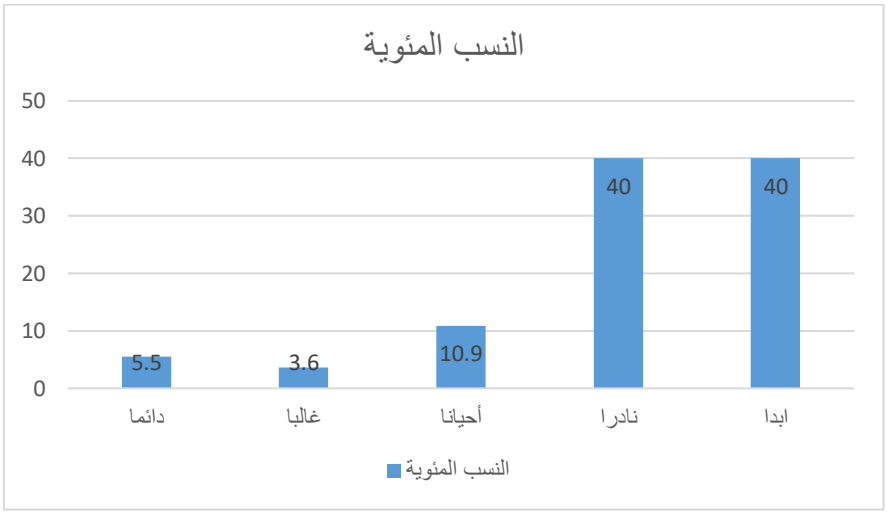

يلاحظ من الاشكال السابقة أن نوع مساهمة افراد العينة تصل اعلى مستوياتها عند التواصل مع العائلة والأصدقاء، وتقل عند متابعة الشؤون العامة، حتى تصل أدنى مستوياتها عند طرح المواضيع التي تخص الشؤون العامة في الصفحات والمجموعات العامة.

وهذا يشير الى نزوع العينة الى المساهمة السلبية وابتعاد معظم الافراد عن المشاركة في التعليق على الموضوعات التي تخص الشؤون العامة وكذلك طرح المواضيع التي تخص الشأن العام.

أي ان مستوى تعرضهم لوسائل التواصل الاجتماعي يتركز في الاستقبال والتلقي أكثر منه في المساهمة والمشاركة الفعالة.

السؤال الثالث (السؤال المتعلق بفرضية الدراسة): هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α =05.0) فيما يتعلق بآراء أفراد العينة نحو (دور وسائل التواصل الاجتماعي في الحدّ من خطاب الكراهية) يعزى لمتغيري التخصص الأكاديمي ومستوى المشاركة؟

للإجابة على هذا السؤال جرى اختبار الفرضية الصفرية التي تنص على انه (لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فيما يتعلق بآراء العينة حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في الحدّ من خطاب الكراهية يعزى لمتغيري التخصص الأكاديمي ومستوى المشاركة) وتم ذلك من خلال استخدام اختبار معامل بيرسون لإيجاد العلاقة بين المتغيرات، كما هو موضح في الجدول التالي:

Correlations

		sum1	sum2	faculty
sum1	Pearson Correlation	1	.079	.148
	Sig. (1-tailed)		.283	.141
	N	55	55	55
sum2	Pearson Correlation	.079	1	.056
	Sig. (1-tailed)	.283		.341
	N	55	55	55
faculty	Pearson Correlation	.148	.056	1
	Sig. (1-tailed)	.141	.341	
	N	55	55	55

تشير النتائج الواردة في الجدول أعلاه وجود علاقة طردية بين التخصص الأكاديمي ودرجة اتفاق العينة من العبارات الواردة في الاستبانة وذلك يتضح لكون قيمة معامل بيرسون بلغت (0.148) وهي قيمة موجبة، كما اشارت قيمة معامل بيرسون عن وجود علاقة طردية بين التخصص الأكاديمي ومستوى المشاركة حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (0.056).

ويعزى ذلك لكون الأشخاص الذين يدرسون التخصصات الإنسانية بشكل عام وتخصص الاعلام بشكل خاص يكونون أكثر تفاعلاً على وسائل التواصل الاجتماعي وأكثر متابعة واهتماماً بدور الاعلام الرقمي في التأثير على الرأي العام.

أما فيما يتعلق بالعلاقة بين مستوى المشاركة ودرجة اتفاق العينة مع العبارات الواردة في الاستبانة فقد اشارت قيمة معامل بيرسون انها علاقة طردية فقد بلغت (0.148) وهي قيمة موجبة.

وتشير هذه النتيجة إلى أن زيادة مستوى مشاركة الافراد على وسائل التواصل الاجتماعي يزيد من قناعتهم بأهمية الاعلام الرقمي عامة والمنصات الرقمية خاصة وقدرتها على التأثير في الرأي العام وتغيير مفاهيم الجمهور وبالتالي الحدّ من خطاب الكراهية.

نتائج الدراسة

خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. بينت الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي أداة تأثير فعالة في الرأي العام.
2. تبين أن مستوى تعرض عينة الدراسة لوسائل التواصل الاجتماعي يتركز على التلقي أكثر من المشاركة والتأثير.
3. بينت الدراسة عن وجود علاقة طردية بين التخصص الأكاديمي ومستوى المشاركة حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في الحدّ من خطاب الكراهية.

توصيات الدراسة

على ضوء ما توصلت له الدراسة من نتائج نقدم مجموعة من التوصيات، تتلخص في الآتي:

1. تنظيم مبادرات إعلامية عبر وسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز الوعي المجتمعي بشأن خطاب الكراهية.
2. إطلاق حملات إعلامية للتبليغ عن خطاب الكراهية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
3. سن قوانين وتشريعات وتضمين مدونات قواعد السلوك الخاصة بالمؤسسات الإعلامية بنوداً خاصة بالحد من خطاب الكراهية.

قائمة المراجع:

أبو شيحة، فارس. (2021). اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو استخدام تقنيات التكنولوجيا الحديثة في التحقق من المعلومات عبر الاعلام الرقمي دراسة ميدانية. رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية، فلسطين.

الشهاوي، سماح. (2018). اتجاهات الصحفيين المصريين نحو توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في العمل الصحفي والتفاعل مع الجمهور. ورقة علمية منشورة. المجلة العلمية لبحوث الصحافة، 1 (13).

الخولي، سحر. (2020). اتجاهات الصحفيين المصريين أزاء توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير المضامين الصحفية الخاصة بالثراء المعلوماتي دراسة ميدانية. المجلة المصرية لبحوث الاعلام، 1 (72).

حافي، دلال، حافي، عواطف. (2020). اتجاهات الصحفيين نحو موقع الفيسبوك كمصدر للأخبار الكاذبة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الوادي، الجزائر.

حميش، يوسف. (2021). اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو الأنواع الصحفية في الإعلام الرياضي الجزائري. رسالة دكتوراه غير منشورة. معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية. المسيلة، الجزائر.

المنصور، محمد. (2012). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية "العربية أنموذجاً". مجلس كلية الآداب والتربية / الاكاديمية العربية في الدانمارك.

سلام، خلود. (2014). المواقع الالكترونية الاخبارية العراقية. دراسة في تقييم واجهة الاستخدام والتفاعلية. رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة الجنان، لبنان.

مشري، مرسي. (2012). شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية: نظرة في الوظائف. مجلة المستقبل العربي. (45) 395 .

أحمد، عائشة سيد، الشياظمي، محمد. (2018). إعلام الأزمة الخليجية: خطاب الكراهية. مركز الدوحة لحرية الإعلام. الدوحة، قطر.

السرحان، فيصل. (2017) . الإعلام الجديد وخطاب الكراهية: استراتيجيات المواجهة. مؤتمر الاعلام بين خطاب الكراهية والفكر القومي. جامعة الزرقاء، الأردن.

الرحامنة، ناصر. (2018). خطاب الكراهية في شبكة الفيس بوك في الأردن دراسة مسحية رسالة ماجستير. جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

الخصاونة، صخر؛ العتوم، سهل. (2021). دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر خطاب الكراهية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الشرعية والقانونية. (1) 29 .

فياض، محمد. (2017). محاربة خطاب الكراهية وتعزيز الامن الفكري _ تطوير نموذج اتصالي. المؤتمر الإعلامي الدولي المحكم، الاعلام بين خطاب الكراهية والامن الفكري ط1 223-242. جامعة الزرقاء، الأردن.

سحاري، مصطفى؛ نبيح، أمينة. (2017). مواقع التواصل الاجتماعي وصناعة خطاب الكراهية في الجزائر دراسة وصفية لعدة نماذج عبر صفحات الفيس بوك. المؤتمر الإعلامي الدولي المحكم. الاعلام بين خطاب الكراهية والامن الفكري ط1 553-571.جامعة الزرقاء، الأردن.

مصطفى، معتصم. (2014). أيديولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي وتشكيل الرأي العام. مركز التنوير، الخرطوم.

حسين، سمير. (2006). دراسات في مناهج البحث العلمي. بحوث الاعلام. مكتبة عالم الكتب، القاهرة.

الطويسي، زياد. (2001). مجتمع الدراسة والعينات. مديرية تربية لواء البتراء، العراق.

عبد الحميد، صلاح. (2011). الإعلام الجديد. مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة.

معهد الجزيرة للأعلام. أخلاقيات الإعلام الفلسطيني برسم" المصالحة"

https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/411